

الرسالة المختارة (دراسة حديثة في التربية)

“TOWARDS A CRITICAL PRAGMATIC PHILOSOPHY OF SUSTAINABLE  
MATHEMATICS EDUCATION”

المؤلف: Dennis Müller

■ تاريخ النشر: 24 أبريل 2025 (

رابط الدراسة في الأسفل

## ملخص الفكرة الأساسية

الدراسة تقترح فلسفة تربوية جديدة تجمع بين النقد الاجتماعي (critical theory) والمبادئ البراغماتية، لتطبيقها في تعليم الرياضيات بشكل مستدام. الفلسفة تُستخدم كـ "أداة فكرية" لتطوير بيئات تعليمية تدعم:

- المنظور الأخلاقي والوعي الفردي.
- منظور تعددي ثقافي. (ethnomathematics)
- معالجة قضايا الاستدامة عبر فصول الرياضيات.

## تحليل الإطار النظري

### أ. مواءمة مع طبيعة الإطار النظري

- الدراسة تبني إطارها على دمج نظريات متعددة: النقد الاجتماعي (التركيز على القوة والعدالة)، والبراغماتية الأخلاقية.
- يُعد هذا الدمج من النوع التفسيري-النقدي: لا يكتفى بوصف الظاهرة بل يقترح تغييراً تشريعياً وقيماً نحو الاستدامة.

### ب. دقة اختيار الإطار

- اختيار فلسفة نقدية-براغماتية يعكس طبيعة مشكلة البحث التي تعنى بـ:
- العدالة في التعليم،
- التنوع،
- المسائل الأخلاقية المرتبطة بالرياضيات والمجتمع.
- الإطار يمت بصلة واضحة بما تسعى إليه الدراسة: فلسفة جديدة لخيار تعليمي متكامل.

### ت. شمول ومراجعة نظرية

- استخدم الباحث أوصافاً لمناهج الشمول الأخلاقي (Levinas) ، تأملات غير غربية، براغماتية تعليمية.
- يربط بين التطبيقات النظرية في الطبقات المعرفية وفي ممارسات التدريس اليومية.
- كما يقترح نموذجاً يطبق الفلسفة خلال ثلاث مراحل: بناء ثقافة، إدخال ethnomathematics ، معالجة الاستدامة.

### ث. دمج الإطار في منهجية الدراسة

- الإطار النظري لا يقتصر على تمهيد نظري؛ بل يُترجم إلى خطة تعليمية وممارسات تربوية محددة.
- هذا يتوافق مع توصيات Grant & Osanloo بضرورة تأطير البحث كله ضمن النظرية المختارة.
- كما يُشجّع الاستخدام الواقعي والنسبي للإطار، بدلاً من الإفراط في الموضوعية المجردة.

## مدى ملائمة الإطار النظري وشموليته

### الإيجابيات:

- واقعي وتطبيقي: لا يبقى النظري في "الصندوق" بل يُطبق عمليا عبر مراحل تعليمية.
- مرجعي ومتماسك: جمع منظور النقد الاجتماعي مع البراغماتية الأخلاقية يعطيه بعدًا فلسفيًا مركبًا.
- شامل ثقافيًا وأخلاقيًا: يناسب مدارس متعددة ويتعامل مع قضايا استدامة وتنوع ثقافي.

### ⚠️ الملاحظات والتحفظات:

- هل هناك تناقض بين المنهج البراغماتي (التركيز على الفعل والنتائج) والنقد الاجتماعي (التركيز على الهيكل والسلطة)؟ وكيف تمت معالجته؟
- قد يحتاج الإطار لتحديد أوضح لآليات بناء ثقافة الفصول وتحويل الأفكار المجردة إلى سلوكيات يومية ملموسة.
- ينبغي أن نقترح أدوات أو مقاييس لتقييم مدى "نجاح" هذه الفلسفة التطبيقية في الواقع.

## الخلاصة

- طبقًا للمعايير التي استوعبتها:
    - تمكن الباحث من اختيار إطار نظري يتناسب تمامًا مع مشكلة البحث (التعليم المستدام للرياضيات).
    - أظهر شمولية واضحة، من خلال دمج نظريتين مع قابلية تطبيق عملي.
    - ربط بين النظرية والمنهجية بشكل "خارطة طريق" للفصول العملية.
- لئن كان الدمج قويًا، إلا أن الممارسة تظل بحاجة إلى خطوط أكثر وضوحًا في تقييم أثر الدراسة على الواقع التربوي.

## تعليق شخصي كطالب على الإطار النظري

- عندما قرأت هذه الدراسة شعرت أن الباحث وضع إطارًا نظريًا قويًا لأنه:
- اختار فلسفة متكاملة (نقدية + براغماتية) وهذا يعطيني كطالب تصور شامل كيف أعالج القضايا الأخلاقية والثقافية داخل الرياضيات.
  - وضح كيف يمكن لهذه الفلسفة أن تتحول لممارسات عملية، وهذا مهم لأن الإطار النظري ليس مجرد كلام نظري بل لازم يوجّهنا للتطبيق.

لكن في رأيي:

- الإطار كان يحتاج خطة أوضح لقياس أثر تطبيق هذا النموذج داخل الفصل، لأن الأفكار الكبيرة تحتاج أدوات دقيقة لتقييمها.
- أشعر أن الدمج بين النقد الاجتماعي والبراغماتية بحاجة لتوضيح عملي أكثر، كيف أطبقها خطوة بخطوة في تدريسي أو بحثي.

---

 رابط الرسالة

 Towards a Critical Pragmatic Philosophy of Sustainable Mathematics Education - arXiv